محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

التنظيرات السياسية

اهم ما تصرف اليه دولة نظرها وتوجه اليه عنايتها المسالك التي ينبغي سلوكها لتوطيد الامن والرفاهية بين افراد العموم من الخاصة والجمهور ولبلوغ هذا الشاو لا يالو ارباب الحل والعقد جهدا في تصفح تواريخ العصر وتتبع حركات التقدم واسباب النجاح في كل قطر ولا غرو في اقتفاء المتاخرين لاثار المتقدمين علما ونجاحا فالامم على اختلاف عناصرها ومشاربها هيئة انسية يكمل بعضها لبعض وباطوار تقلباتها وبلوغ غاياتها ما يرشد الى اقوم السبل واحسن الطرق اللازم اتباعها بهذه الارض ولما كان قطر الجزائر من اهم الاقطار التي تصرف فيها الافعال والاقوال ويتاح بساحتها مطايا الامال فلا زال موضوع البحث والتنقيب رجاء الاهتداء الى طريق يكون لاصلاح الامور موف بالغرض المطلوب وقد وقفنا في جريدة الطان الشهيرة على مقالات عديدة في هذا الصدد اطلعنا حضرة القراء على الاهم منها فدلتنا على ان الحقيقة لا تظهر الّا بمحك النقد منها ما وقفنا عليه اخيرا من التنظير بين السياسة الانكليزية والسياسة الفرنسوية المتبعة بالاقطار الخارجة عن الدائرة الوطنية كالهند وجاوه وما كان على شاكلة ذلك استنسبنا ذكر ما يناسب المقام من ذلك التنظير وحاصله حرر السيرهانري مان احد ماموري دولة انكلترا بالهند تقريرا في النظر في طرق الاستعمار بالهند عرفية من جملتها القوانين العدلية والادب النصراني والمعارف العمومية وطرق المواصلة كما عد من الموانع التي يجب خرقها والتغلب عليها ما خامر عقول اهل الهند من توهمهم ان انكلترا هي اقل عظمة واتساعا واضعف قوة مما هو متعارف وازاحة الاعتقادات والظنون الباطلة والقوة المعبر عنها بقوة الاستكان المعروفة في المشرق بالكسل المكتسب

ولما كان اول التنظيمات القوانين والعدلية نقول من البديهي ان كل امة لا يستقيم حالها الّا بمدها بقوانين واحدة مفهومة شاملة لسائر افراد تلك الامة وطرق للتشارع لدى المحاكم العدلية بسيطة لا التباس فيها قال المستر مين كانت محكمة مجلس الاستئناف العدلية في اول الامر من انفع واحسن ما نظمته الحكومة الانكليزية لكن لمدة قليلة قبل النفع بها بسبب الاحكام الجارية عليها وطرق المشارعة الملتزمة باتباعها وكانت تلك الاحكام انكليزية المصدر اما برمتها او باشتقاقها ولئن كانت الاحكام الانكليزية جديرة بالاحترام في حد نفسها فلا ينافي انها مما في ادخال الهند مضرة فادحة فلما قامت الاحكام الهندية مقام القانون العدلي الانكليزي تدريجيا تقلص السكان من سلطة بعض القانونيين الذين درسوا فن الاحكام بانكلترا يرى الملايين العديدة من السكان الجارية عليهم ان ذلك العلم من اساطير الاولين لا يدركون له سرا ولا يفهمون له معنى وعلى ذلك القياس يقال في القوانين الفرنسوية الجارية على سكان الجزائر فانهم لا يدركون اسرار الاحكام الفرنسوية ولا يحسنون طرق الترافع بها هي عندهم سر غامض لا ينفك عقاله وما قيل من ان الاحكام القرآنية هي اغمض معنى واخفى سرا فيعارضه ان القرآن كتاب انزل من الله والكود (القانون) الفرنسوي كتاب اتى به اللويسي (عون الحاكم) واذا اضفت الى ذلك جهل العرب باحكامه علمت سبب مخالفته وبغضه ولذلك كانت الهيئة العدلية مانعا حال دون التقدم وسببا في العصيان ولهذا تفطن الانكليز الى ما في هذه الحالة من الخلل فتلافوها بالاصلاح بدونوا لحكم محكمة الاستئناف احكاما جارية اليوم بالهند لا هي انكليزية او محرفة عنها لعدم ملائمة ذلك للاخلاق والمقتضيات الهندية ولا هي هندية اصلية مشتبهة مختلة بل قانون مختلط مشتمل على احكام هندية مخصوصة بالهند ليت شعري ما المانع من تدوين قانون في احكام تخص قطر الجزائر تلائم طباع اهله ومعرفة الفرنسويين باحكام الشريعة الاسلامية معرفة فاقوا بها معرفة الانكليز للاحكام الهندية الاصلية مما يسهل لهم تدوين ذالك القانون بدون ادنى خطر خصوصا والاحكام الاسلامية واضحة المعاني سهلة التناول فاذا تم تحرير تلك المجلة بتاسيسها على طباع سكان المكان وشمائلهم كانت المحاكم الفرنسوية كمحاكم الانكليز في الهند من اعظم ما تم به وحدة البلاد فتبقى الهيئة العدلية الاسلامية على مركزها ووظيفتها وتكون عموم الاحكام بموجب القانون المختلط موكولا اجراءه وتطبيقه لنظر مجلس مختلط يجلس به القضاة ازاء الحكام الفرنسويين وبذلك يحصل تهذيب في الاخلاق يعود نفعه على العدلية الجزائرية

المبحث الثاني في التخلق بالاخلاق النصرانية حبطت مساعي الرهبان بالهند لادخال النصرانية بين سكانه فلم تتمكن اداب النصرانية من عقولهم كما ذهبت سدى اعمال الكاردينال لافيجري لبث النصرانية بالجزائر حتى امر الكاردينال رهبانه ببلاد القبائل بان يتحاشوا عن المجادلات الدينية فمن المحقق الان بالتجربة ان مساعي الاستنصار لا تجدي فرنسا نفعا

المبحث الثالث - المعارف تغذية الاهالي بلبان المعارف مما لا يخلو من فائدة لكن الخلاف في مواد التعليم اللازم تدريسها واللغة المزاولة بها فمن قائل بالفرنسوية ومن قائل بالعربية ومن قائل بكليهما لان اللغة وعاء الافكار والاداب مشوبة بمعلومات نفيسة لكنها ربما كان من التبصر ان لا يلقيها الغالب في اذهان المغلوبين كمعنى المساواة وداعي الاستقلال ففرنسا لا تكون سياستها ودية بل سياسية ويخشى من شبوب الاهالي على حب الاستقلال انفلاق الوعاء على حين غفلة وكل لبيب دون الاشارة يفهم فمن هذا الاعتبار تكون المسالة ذات خطر وينبغي ان يكون التعليم واقسامه موافقا لمقتضيات قطر الجزائر لا منذرا بالخوف فقد حاول الانكليز تهذيب الهنود وارجاعهم على الطباع الانكليزية ولكنهم تفطنوا لغرورهم فاقاموا دارا للعلوم بالبنجاب تحرض على المحافظة على الحالة القديمة فضلا عن حثها على التقدم والاقتداء بديار جمهور علماء كلكتة ومدراس وبمباي الساعين في بث المساواة والحرية والتمدن بطريق التعليم

وقد قامت التجارب على ان افكار سكان الجهات الغربية لم توضع لاهل المشرق وان ما تعلق بعقولهم منها رجع بالضد على الافرنج فالحذر الحذر من تجديد هذه التجربة بالجزائر فالاولى ترك الاهالي وعوائدهم عسى الاجيال الاتية تقربها من عوائد حاكميهم وان كانت القيامة اقرب من ذلك

المبحث الرابع في طرق المواصلة - العربي على راي الهندي في التابي من مخر البحار واكثر منه انتفاعا بالسكك الحديدية والطرقات البرية يتعجب لهذا الفرع المهم من آثار التمدن الافرنجي ولذلك ان كانت فرنسا تروم تهذيب اخلاق الاهالي بطريق جدي فواجب عليها ان تغذيهم بالعلوم لا بالادب اي بالمعقولات لا بالمنقولات فالعلوم ظروف العجائب تدهش الابصار وتنير الافكار

المبحث الخامس مقاومة العرب - تؤثر في العربي حاسيتان حاسية التعجب وحاسية الدين وهما بواحدة وهو يعتقد ان الخير والشر من الله ما شاء فعل يفعل ما يشاء وهو احكم الحاكمين فمن حاول اخراجه عن عقيدته فبشره بوخامة العاقبة ومن

وذلك بتغافل بعض امراء الاتراك عن اعمال الامارة وفي الحقيقة ان رجال الدولة العلية بالاستانة لا يرضون ذلك والمامول من الحق جل شانه ان يتيقظ من يهمهم هذا الامر والله الموفق

عبد الحق

حوادث داخلية

قد ثبت لدى الشرع العزيز ان مستهل هذا الشهر الشريف هو يوم السبت الفارط وعليه فالمولد النبوي يوافق يوم الاربعاء من الاسبوع القابل

المدرسة الصادقية

وقفنا على منشور من ادارة المدرسة العلوية مآله ان ادارة المدرسة تقبل من التلامذة من المقيمين ليلا ونهارا بخمسة واربعين فرنكا للشهر الواحد والمقيمين نهارا ٢٥ فرنكا دون خمسة فرنكات لغسل الثياب كما تقبل من التلامذة من لا يناول بالمدرسة الّا الدروس وهم قسمان قسم تحت المراقبة وقسم حر يزاولون الفنون العلمية مجانا ولا عليهم الّا فرنك واحد في كل ثلاثة اشهر اجرة المكاتبة

اما الفنون المزاولة بالمدرسة فهي في الفرعية مبادي الفنون من حالة الطفولية الى التاهل للشهادة الابتدائية مع الترخيص للتلامذة في اقتنام الفنون التي تعينهم على الرسم واشغال اليد ومبادي الزراعة وبالمدرسة مطبخ يطعم التلامذة الغير المقيمين الذين يشق عليهم الفطور بمعاقلهم طعاما سخنا

وبالمدرسة دروس اكمالية وصناعية مدتها ثلاثة اعوام يزاولها التلامذة الذين حصلوا على شهادة في الفنون الابتدائية ورغبوا في التاهل للدخول في التجارة والصنائع والفلاحة او ارادوا الانخراط في سلك الترجميين وهي تشتمل على ما زاد على اشغال معمل الخشب والحديد والتخريم من مراجعة الفنون الابتدائية وفن الرسم بقسميه والرياضيات والتاريخ والجغرافية وفن الطبيعة والكيمياء وعلم الحيوان والنبات والزراعة والمعاني والحساب والفرنسوية والعربية والايطاليانية والانكليزية لمن رام التجارة ومن رغب من اهالي التلامذة تحضير ابنائه لتدريس فن الزراعة والتجارة والصنائع والحرف بمدارس فرنسا فله ذلك

والقسم الثالث من طبقات التعليم بالمدرسة هو ترشيح التلامذة للحصول على الجوائز الابتدائية والجوائز (بروفي) العليا مع التدريب على التعليم او التطبيق بالمدرسة الفرعية وقد حاكت المدرسة العلوية التي نظنها تقوم بمزايا مهمة على شبان التونسيين بتطبيق فنونها المدارس الابتدائية العليا الصناعية بفرنسا وما حصل عليه تلامذتها من التقدم في الامتحان الواقع بشهر يوليه المنصرم شاهد بغيرة المديرين والمعلمين ومقدرتهم واهليتهم فاربعة من التلامذة حضروا لامتحان الجائزة العليا قبلوا بها جميعا وقبل عشرة تلامذة من ١٢ تلميذا حضروا للجائزة الابتدائية وحصل ١٦ تلميذا على شهادة الفنون الابتدائية وهم جميع المترشحين لها ومن المعلوم ان موقع المدرسة العلوية من احسن المواقع

استلفات

بلغنا ان اعوان المحاكم الفرنسوية بتونس عرض لهم اثناء مباشرتهم لخطتهم بيع كتب عربية من جملة اثاث مدين فلما صار تقسيم الكتب المشار اليها اسهما كان من صنيع العون او المامور المكلف بالبيع ان خرصها بان جعل بكل حصة كتب شتى لا ملايمة لبعضها ببعض كان جعل في الحصة جزءا من تاريخ ابن خلدون وآخر من الوطني وآخر من الدسوقي وهلم جرا فكانت الحصة عبارة عن خبيصة لا تساوي ادنى قيمة ولو كانت متناسبة الاجزاء لبلغت قيمة عادلة ليت شعري ما معنى هذا الصنيع هل هو قصور في معرفة مقتضيات الخدمة ام هو تعمد على اهتضام حقوق المدين ورب الدين بغبن بضاعتهما ام استخفاف بالكتب العربية اما كان يخطر ببال المامور العدلي صونا للحقوق واحتراما للشعائر ان يطلع احد مترجمي المحاكم العدلية على مجموع الكتب المباعة فتنتقى وتجمع مع بعضها اجزاء متناسبة حتى لا يباع الكتاب الذي ثمنه مائة ريال بابخس ثمن ففي هذه الحالة تفريط من المامور على كلتا الحالتين واتلاف لحقوق الخصام واستخفاف بالكتب العربية التي ربما اشتملت على اجزاء محترمة باحترام الديانة ولذلك نستلفت لهذه الحالة انظار جناب البارع المحقق المسيو سبيو وكيل الجمهورية ونرجو من سداده ان يتخذ التدابير اللازمة لسد هذا الخلل وله من عموم المسلمين الشكر الجميل

يوم الاربعاء الفارط وصل البرنس البرنس دوباتنبورغ صهر حضرة ملكة انكلترا وكان وصوله على باخرة حربية من بواخر البحرية الانكليزية المسماة سكوت التي تحت قيادته ويوم الخميس الفارط وصل لمرسى حلق الوادي فزار جناب المقيم العام مصحوبا بالسير دروموندهاي قنصل جنرال انكلترا ولما كان جناب الوزير بمقره بالمرسى استناب في رد الزيارة المسيو دوبلي كاتب السفارة والقبطان المسيو سرفوني الموظف البحري ثم زار البرنس جناب الجنرال لوكليرقائد جيش الاحتلال ويوم الجمعة نحو الساعة الخامسة حظي حضرة البرنس بزيارة مولانا دام علاه قدمه لها جناب المسيو ماسيكو وزير الامور الخارجية بالدولة التونسية وكان في معية البرنس قنصل جنرال انكلترا ومعينه الخاص وبعد ذلك زار البرنس حضرة ولي العهد الامير سيدي محمد الطيب باي ويوم السبت مساء اقلعت الباخرة سكوت من مرسى حلق الوادي

اكد بعض الجرائد المحلية ان جناب المسيو دوبيان مدير المال بالمملكة التونسية قد احيل على التقاعد بمعاش ولا يخفى ان ما كان لهذا الرجل من المكانة في قلوب السكان وما قام به من الخدمات الجليلة يقضي بالاسف على انفصاله عن ادارة المال التونسية

يوم الاربعاء الفارط وصل لهذا الطرف الاعز المنتخب امير اللواء السيد نعمان خوجه عامل حلق الوادي راجعا من باريز حيث قضى ثلاثة اشهر في ترويض النفس

افادت اخبار سوسة ان لزم محصولات عمالها قد صار تبتيتها يوم الخميس الفارط لعام واحد بفرنكات ١٩٥٥٣٠ فزاد الثمن عن عام ١٣٠٨ الفارط ٤٧٥٣٨ فرنكا وعن عام ١٣٠٧ ٨٨٧٥٢ فرنكا

الخمر ابو الخبائث

ليس هذه اول مرة كانت الخمرة باعثة فيها عن ارتكاب الفضائع بل للخمر من هذا القبيل خصلات منها قتل النفس يوم الاثنين الفارط وذلك انه مساء اليوم المذكور نحو الساعة الخامسة كان اربعة من الاهالي بخمارة بنهج سيدي العلوي وكانوا على كمال الوفاق طورا يتناولون الخمرة فاذا بمشاجرة ثارت بينهم فاخذ المسمى محمد بن عيسى من سكان بئرت عاروسيبل بتونس واخرج خنجرا مهولا من محزمه حاكى سيفا وغمسه في صدر مصطفى ابن الحاج علي الدوغاجي من سكان حمام الريمي حتى خرج من ظهره فمات لحينه وركن القاتل الى الفرار والتجا بالزاوية البكرية فقبض عليه واودع السجن

يشكي كثير من الحجاج الذين نزلوا بجزيرة الجامور لقضاء امد الحجر الصحي من سوء معاملة اعوان ادارة الصحة وطبيبها لهم فانهم بمجرد وصولهم لم يقع اعلامهم بامد الحجر (الكرنتينة) حتى يقتصدوا في زادهم واشتاقوا الماء لقلته وزيادة على ذلك فقد رميت قطعة من بضائعهم واثاثهم في البحر بدون ادنى تامل بخلاف معاملتهم بجبل الطور فانها كانت على ما يرام من وفرة الزاد المعطى لهم على الخزينة السلطانية ونفقة الحكومة المصرية واتساع المرافق وشمول الراحة والرفق لجميعهم الى غير ذلك مما استوجب تناعمهم هذه افكار غالب الحجاج الذين نزلوا اخيرا تعرضها على انظار الحكومة عساها تتخذ من التدابير ما يزيل الحالة المنوه عنها واليها النظر الاسد

سبحان الحي الذي لا يموت

صبيحة يوم الاحد الفارط انشبت المنية اظفارها بالاعز المنتخب امير اللواء السيد الطاهر الزاوش مستشار الحضرة الشامخة العلية اذ كان ولي عهد المملكة التونسية وقد كان رجلا حاذقا مقتصدا خبيرا بالامور مدبرا لا يفتر عن القيام بشئون مخدومه احسن قيام وله في هذا الجانب خدمات عديدة وقد كان حسن المحاضرة معتنيا بتهذيب الاخلاق مجدا في توسيع نطاق الثروة وبذلك لم تلاشيه النكائب او تضعضعه النوائب وبعد زوال امس اليوم شيعت جنازته من مقره بالمرسى الى مقبرة اسلافه بما يليق بمقامه من التبجيل بمحضر كثير من الذوات والاعيان نسال الله له الرحمة والغفران

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

ذلك مقاومة الانكليز للهنود في ثورات عديدة لاسباب اوهى من بيت العنكبوت كمحاولتهم التقليل من ميراث الذكور وتغيير طرابيش عساكر الهنود فمثل ذلك يقال في العرب لا ينبغي اتهام اخوان الطرق الدينية فالاسلام كله طريقة دينية يتلى بها القرآن بكل مكان من اول الدنيا الى آخرها انظر الى صلاة الجمعة ترى المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لو مرت عليهم الاثقال لما تحركوا فمثل هذا الحصن المنيع لا ينبغي الحمل عليه بل الاستعداد اليه وما قيل من ان شوكة الاسم الفرنسوي تؤثر في العقول فهو على ما قاله السير مين كما يظن الهنود ان الامة الانكليزية ان هي الا شراذم قليلة ان اهرقوا الدماء اعانوا على استئصالها لما انهم كالقبائلي والعربي لا يرون من قوة الدولة الا ما كان بعرشهم او المائتي الف نسمة الضاربين بالجزائر

المبحث السادس في الاداء - لا ينبغي تثقيل كاهل الاهالي بالاداء خصوصا اخذ ما ليس عليهم فالعشر زكاة اسلامية لا وجه لتبديلها بالاداء الفرنسوي وقد حافظ عليه الانكليز بالهند ولم يرتكبوا زلة تبديله كما حافظوا على ترتيب العشارات الذي توارثوه عن كمبانية الهند وهي اخذته ممن تقدمها من امراء الاسلام وندم الانكليز على عدم صرف جميع مال الزكاة في مصالح البلاد حتى تلاشى وعرض للتلف فالمال كالزيبق اذا خرج عن محله سال وبعدم التناسب في صرف اموال الجباية فشلت همم المطلوبين وارتخت عزائمهم فليكن ذلك عبرة لنواب الدولة الفرنسوية فما من جباية او معونة صرفت بمكانها الا وهان على موديها تحمل مشاقها

(علي بوشوشه)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

استفيد من مكاتبة من الاستانة الى جريدة السيمافور ان الحضرة السلطانية عازمة على كبح جماح الثورة اليمنية بكل جهد ووسيلة جديدة فقد تحقق لدى المحافل الرسمية انه قد صارت محاولة اجراء كرة فعالة لا ريب انها تعود بالظفر التام كل ذلك توصلا الى الغاية المطلوبة وقد ارسلت السرعسكرية اخيرا الى ازمير احد اعيان اركان الحرب واناطت بعهدته مامورية تجهيز عساكر الرديف الذين بهذه الجهة الواسعة الارجاء وتحضيرهم على اهبة القتال وزيادة على ذلك فقد ارست باخرة نقلية عظيمة الحجم بمرسى ازمير فركبها الفي رجل من الطبجية وسيتبعهم عساكر آخرون وصدرت الارادة السلطانية لناظر الجهادية بان يحشد اربعين الف عسكري ان لزم لاطفاء نار الثورة واقرار سلطنة الخلافة ورفع منارها بالبلاد اليمنية وقد ذكر بعض المكاتبين انه عرضت بعض صعوبات في جمع العساكر اللازم ارسالها الى اليمن ولكن ما بذلته الوزارة الجديدة من الحزم كان فوق ذلك والسبب في ذلك مفهوم وهو انه يلزم قبل كل شي ان يوجه الى اليمن رجالا لا يوثر فيهم التعب يقدرون على اطاقة الهواء الحار الذي بجزيرة العرب ومن جهة اخرى فقد لزم التحري في ارسال العرب الذين ربما غرتهم انفسهم وحسنت لهم الهروب باسلحتهم وذخائرهم والانحياز الى الثائرين وقد تعلقت الارادة باخذ الفي رجل من حامية جزيرة كريت غيران محمود جلال الدين باشا والي الجزيرة في التاريخ تعرض لذلك كل التعرض مدعيا انه محتاج لجميع ما بيده من القوى لاستتباب الراحة بجزيرة مينوس التي وقعت بها ثلاث ثورات في طرف خمسة وعشرين سنة وذلك دليل كاف على ما للاهالي من المقاصد وقد صرف النظر الان بالسراية السلطانية عن مسالة كريت فوجه الى جهة اليمن المعزوم على استرجاع ما تلاشته ايدي العصاة منها واقرار الراحة التامة بها وقد كانت ثورة اليمن سببا في القاء القبض على كثير من الصفطة والعلماء بالاستانة وفيما يقال وان كان هذا الخبر يحتاج الى الدليل ان السبب في القاء القبض على بعض العلماء هو اعلانهم بما عبروا عنه بغفلة الدولة وقولهم ان رجالها اوشكوا ان يخسروا مملكة كانت مهد الاسلام ومنشاه فان وقع ذلك ليت شعري ما ذا تصير شوكة الدولة العثمانية وقدرتها وكان العلماء على الحق في لهجهم بهذا الاعتراض لانه من المحقق انه يوم تخرج جزيرة العرب عن سلطة آل عثمان ولم تبق بايديهم مقاليد الحرمين الشريفين فذنه تنحط شوكتهم واعتبارهم انحطاطا غريبا بالعالم الاسلامي وافادت المكاتبة المومى اليها ان العلماء سيقوا الى سراية يلدز العامرة وجرى عليهم استنطاق طويل

مسالة توات

اصبحت الجرائد من مدة وجيزة تتداول الكلام في مسالة توات وهي بلاد صغير يشتمل على ما يقرب من اربعمائة الف من السكان كائن بين صحراء الجزائر على بعد من القليعة وبين اطراف مملكة المغرب الجنوبية المتاخمة للحدود الجزائرية مساحته اربعمائة كيلومتر طولا في عرض مائة ولما وقعت محاربة ايسلي بين فرنسا ومملكة الغرب الاقصى في عام ١٨٤٥ كان من ضمن الصلح الذي وقع عقده ان بلاد توات هو بلد مستقل عن كل من المملكتين فلا يسوغ لاحدهما ان يسعى في وضع يد الاستيلاء او الحماية عليه وقد شاع الخبر من مدة ان حضرة مولاي الحسن سلطان المغرب ارسل نوابا من طرفه يستميلون عرب توات لادخالهم في حوزته ولما بلغ ذلك مسامع الحكومة الفرنسوية بالجزائر اهتزت الافكار الى تلك الاجرآت وعدوها من خرق سياج المعاهدات ولا يخفى ان انتهاك حرمة المواثيق الدولية من كبراء الطوائف الاسلامية لا يمر بدون اثارة غبار الاعتراض ولذلك اخذت الجرائد الفرنسوية ترعد وتبرق وتحرض على تجهيز جيش يزحف على البلاد لمنع يد التعدي ثم اخذت تلك الجرائد تخوض في الاسباب التي دعت مولاي الحسن الى الاقدام على هذا المشروع الجديد فمن قائل انه يرى تلك القبائل من قدماء رعاياه تقلصوا من ظل سلطته لاسباب عارضة ومن قائل انهم لم يبرحوا عن استقلالهم وهم في امر الانخراط في سلك المغاربة مفترقون وقال بعضهم ان تداخل حضرة سلطان المغرب بالاستيلاء على توات ربما كان بدس واغراء من بعض الدول الاوروباوية كالمانيا وانكلترا اللذين لا يخفى ما لهما من المقاصد العدوانية على البلاد المغربية بصرف النظر عما يريانه في اثارة نار الفتنة بين المغرب وفرنسا من احداث المشاكل على هذه الدولة وتعطيل حركات امتدادها نحو الجهات القبلية المتاخمة للصحراء الكبرى كعين صالح الموصلة الى بلاد السينيغال حتى ينقطع بذلك خط مواصلة الجزائر بالسينيغال وذكرت الجرائد المومى اليها ان المعاهدة التي ابرمت بين الدول الاوروباوية في توزيع اقطار افريقيا المتوحشة على الامم المتمدنة في عام ١٨٩٠ اقتضت اطلاق يد فرنسا في ذلك البلاد ومن مصلحة فرنسا ان تراقب ما يحدث به من الانقلابات التي من شانها ان تمنع من استدارة السلطنة التي تحاول اقرارها وتصويرها من اقطار افريقيا الشمالية وبالجملة فلا زالت اصحاب الصحف اليومية تنادي بتلافي حالة هذا التنازع الذي ربما رجع بالوبال في الاستقبال وتحرض على الزحف على التوات بارسالية من خيالة المهاري غيران بعض المتبصرين من رجال السياسة يشيرون على الحكومة بعدم القاء نفسها في معامع ربما انقلبت هرجا مستمرا يعود على الدولة بعراقل سياسية او حربية

منشورات

نشرت صحيفة الاهرام فصلا طويل الذيل وضحت فيه سياسة فرنسا والروسيا والباب العالي ثم اكدت باستناد على الصحف الانكليزية نفسها بان تلك السياسة الثلاثية لا يهمها الا معاكسة اغراض انكلترا مع التحفظ على مصالح فرنسا والروسيا وحماية الحقوق العثمانية ولذلك فلم يبق لانكلترا الا انجاز ما وعدت به من انجلائها عن وادي النيل واذ ذاك تعود الامور الى مجاريها الاصلية

افادت اخبار لوهافر (بفرنسا) انه بينما كانت امراة تصارع دبا بمرسح اللعب اذ هجم عليها هذا الحيوان المخطور وعضها عضة شديدة كادت ان تفارق معها الحياة لولا ان تداركها احد اعوانها اما اليوم فحياتها لم تبق على خطر

جاء من لاهي (عاصمة هولاندة) ان ولي عهد ايطاليا استعرض بها الجنود الهولاندية وبعد ذلك زار عدة قلاع وحصون ثم خزنة الكتب الملوكية ثم دار العجائب والتحف ومن هنالك توجه لزيارة وزير خارجية هولاندة واعلمه بمزيد سروره من القبول الذي واجهته به حكومة هولاندة

انعم ملك ايطاليا بالصنف الثاني من وسام (التاج الطلياني) على المصور (دورا) الذي صنع تمثال الجنرال غاريبالدي

قد طلبت الجمعية المكلفة بالنظر في ميزان حربية فرنسا جعل مصاريف الجندرمية الفرنساوية الضاربة بالمملكة التونسية على خزينة تونس وقدر تلك المصاريف ٤٠٣٩١٠ فرنكا في السنة

ترى بعض الجرائد الالمانية ان دول اوروبا كلها لم تهتز لمسالة انقلاب الوزارة العثمانية سوى انكلترا التي تاثرت لتقاعد كامل باشا حتى ان سفيرها صار يرمق بعين الاستغرابة بالعاصمة العثمانية - اما الترك فلم يعيروا شيئا من الاهمية لحادثة جزيرة سغري

قد اصيب بارنيل رئيس الحزب الايرلاندي الشهير بذات الجنب ولم ينجع في مداواته دواء فمات بعد يومين

غرقت سفينة انكليزية اثر زوبعة بحرية فهلك قبطانها وخمسة عشر نفرا من الركاب

نشرت غالب الجرائد الاجنبية فصولا احتقارية للجنرال بولانجي وترى الصحف الالمانية ان الحزب البولانجي لا يلبث ان تنحل عراه ويذهب ادراج الرياح

صرحت استندار بان الحكومة الروسية ... غاية الجهد في الحصول على ابقاء الدولة العثمانية على الحيادة عند اضطرام نار الحرب ولهذه الغاية تكتفي بمجرد التزام في ذلك من الحضرة السلطانية

بينما كان احد شيوخ الجامع الاحمدي بطنطا يقري كتاب الجنائز لتلاميذه اذ انتهى به الا... في تطبيق المسائل الى الاستلقاء كالميت وا... التلامذة ان يصلوا عليه صلاة الجنازة ففعلوا ... عادوا لمواضعهم وبقي شيخهم ملقى على حالته فتقربوا منه سريعا وما راعهم الا ان وجدوه قد انتقل حقيقة للدار الاخرة فاثر فيهم هذا الحادث تاثيرا كليا

قالت الريفورما لسان حال السنيور كريسبي ان ايطاليا لم يبق لها ممكنا اقامة سفير جديد بمدينة واشنطون عاصمة الممالك المتحدة قبل الحصول على ترضية من هاته الدولة ومن المعلوم ان دائرة الحكومة غير مستعدة البتة لاسترضاء ايطاليا بل لا زالت ولن تزال تندد بسياسة الحكومة الطليانية ان لم ترجع سفيرها لمقره . استنتج محرر الريفورما ان هاته الحالة الحرجة على ايطاليا نشات من سوء تدبير الوزير دي رود...

قالت صحيفة (آنتي فاكوفان) انه من اربع سنوات لم يسمع خطابا صدر من وز...

...رنسوي كالخطاب السلمي الذي القاه اخيرا وزير ...جية فرنسا - كما ان بالمانيا ايضا اطنب الوزير ...دي كابريفي في التنويه بشان السلام والسبب في ذلك ان اشتعال نار الحروب في الاوقات الحاضرة يعقبه بلاء عظيم ولذلك فانه لا يمكن ...ية دولة ان تقدم على ايقاد شرارتها قبل ان ...كر فيها مليا اذ الوقت تغيرت حالته ويبعد ... الحرب تقع قبل سنة او سنتين

قد وصل المسيو كامبون سفير فرنسا بالاستانة ... محل ماموريته وقد امر الجناب السلطاني والي ...ه ورئيس الجند بها بالتوجه لاستقباله عند ...وره بهاته المدينة

حوادث داخلية

المولد النبوي

يوم الاربعاء الفارط كان الاحتفال بالمولد ...بوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم ... صبيحة يوم الثلاثاء وفد ركاب الحضرة ...علية لسراية المملكة على العادة المالوفة وبعد ...زوال خرجت اعزها الله في موكب حافل لزيارة ... الاولياء رضي الله عنهم والتماشي باشور ...وات المدينة . وبعد الغروب اجتمع جم غفير ... الاهالي والاجانب ببطحاء القصباء التي كانت ...دانة بالاعلام والفوانيس وزادها رونقا صفاء الجو ...دال الهواء وسماع بعض الالحان المطربة التي ...ت بها الموسيقى التونسية وبعد صلاة العشاء ...فت حفظها الله بعض الاسواق بزيارتها وكانت ... الاسواق مزدانة بصفة تسر الناظرين

وفي الساعة التاسعة حل ركاب الحضرة ...وية بادارة المجلس البلدي وكانت ايضا ...دانة بالاعلام والفوانيس فتلقاه عند قدومه ...اب الوزير المقيم وجناب رئيس المجلس ...يه وصدحت الموسيقى الفرنسوية بالنشيد ...وي وبعد ان مكثت حضرته برهة بناحية ...ات المجلس خرجت الى حيث كانت ...سيقى العسكرية تصدح باحسن اسبانيولي ... غاية من اللطف استحسنه كثير من الاهالي ...ربه من الالحان المشرقية ثم عادت الحضرة ...لية الى مقرها بسراية المملكة

وفي صبيحة يوم الاربعاء توجهت حضرته ... الجامع الاعظم بصفة رسمية فحياها اثناء ...ورها فرقة من العساكر الفرنسوية واخرى من ...ساكر التونسية . وبعد تلاوة قصة المولد الشريف ...لقت المدافع من القلاع وعادت الحضرة العلية ... موكبها الرسمي الى سراية المملكة ثم الى مقرها ...سعيد بالمرسى المعمور . وقد رافق حضرتها بالرتل ...ائفة من عساكر الحرس المقيمين بالمرسى فشاهدنا ... حسن انتظامهم حين مرورهم بنهج البحيرة ... استوجب استحسان الحاضرين . وقد سمعنا ...يرا من الاجانب وقرانا في صحيفة لادبيش ...نزيان عبارات ثناء على حزم ضباطهم واعتناء ...دارة الحربية بشانهم حتى اصبحوا على قلتهم في اكمل درجات النظام . وقد ناسب ان نذكر ايضا ما سمعناه من الملاحظات بشان الموسيقى التونسية وهي ملاحظات ابداها كثير من الاهالي فضلا عن الاجانب الحاضرين انها لما حلت مساء ببطحاء القصباء شنفت الاسماع اولا ببعض الالحان المطربة ثم اندفعت فيما يسمونه بالاستخبار معرجة على الحان هزلية لا يحسن سماعها من افواه عسكرية واطالت من ذلك الاستخبار بآلات لا تكاد تسمع في ذلك الجم الغفير حتى ان كثيرا من الحاضرين اظهروا الاسف على عدم اعتناء ضباطها بالتمرين على الالحان الجديدة تونسية كانت او مشرقية وان يتركوا تلك الاصوات الهزلية الى من يليق سماعها من افواههم بمجالس المجون لا بالاحتفالات العمومية . لكن ما سمعناه من الانتقاد ليلا سمعنا استحساننا لما كانت الموسيقى المذكورة مارة امام العساكر فقد كانت اذ ذاك تصدح بالحان عسكرية اعجبت الحاضرين على اختلاف اجناسهم . وبالجملة فقد كان الاحتفال بهذا الموسم الشريف على غاية من الابهة والاجلال نسال الله ان يعيده على الامة الاسلامية بخير وان يطيل بقاء مولانا المعظم في عز وتمكين

هذا وان البعض من ايمة الجوامع ومشايخ الزوايا لم يتخلفوا عن عادتهم في احياء ليالي هذا المولد المبارك بتلاوة القرآن المجيد والاذكار والقصائد في مدح الحضرة النبوية بما استنارت به عرصات تلك الاماكن المقدسة وامتلات لسماعه قلوب الناصتين ايمانا . نساله جل شانه ان يجعل مواسمنا باسمه وان يديم سعادة هذا القطر بجبين العام مرتسمه

احتفل بقراءة السيرة النبوية والمولد الشريف بجامع المرسى المعمور احتفالا شايقا تحت عناية سيدنا ومولانا دام علاه وذلك ثاني المولد النبوي وفيه اصطفت العساكر واقيمت الافراح فتم ذلك الاحتفال بمحضر الحضرة الشامخة العلوية وآل بيتها الكرام ورجال دولتها الفخام وبمحضر جميع العلماء السادة اهل المجلس الشرعي الاعلى وكانت تلاوة السيرة بيد الفاضل العالم الشيخ السيد احمد جمال الدين امام الجامع فقام بها على احسن اسلوب فاثر ذلك في انفس الحاضرين تاثيرا يقوي الايمان ويقضي رفع اكف الضراعة الى العزيز الرحمن بان يبقي لهذا القطر اميره ويسبغ على سكانه ذوارف النعم وجزيل الاحسان

توزيع الجوائز على من استحقها بمعرض عام ١٨٨٩

يوم الجمعة مساء نحو الساعة الثالثة وقع الاحتفال بتوزيع الجوائز التي احرز عليها الذين شاركوا بمعرض عام ١٨٨٩ من التونسيين وذلك بقاعة متحف المدرسة الصادقية بعد ان زخرفت على احسن اسلوب بمحضر جم غفير من الاعيان وعموم السكان وكانت رئاسة الاحتفال لجناب الوزير المقيم العام عمدة الجمهورية يكتنفه جميع الذوات من الاهالي والافرنج خصوصا من ناب عن الحضرة الشامخة العلية نجلها الامير سيدي محمد باي وجناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم ورئيس الادارة البلدية جناب شيخ المدينة ولما انتظم الموكب والتام قام جناب الوزير المقيم وتلا خطابا اثنى فيه على كل من كانت له اليد البيضا في نجاح القسم التونسي من المعرض العام الذي اظهر للعيان ما حصلت عليه المملكة التونسية من التقدم ونمو الرفاهية بعناية دولة الجمهورية موضحا لاسباب شتى اقتضت تاخير توزيع الجوائز الى هذا الحين وذيل خطابه بمكتوب من جناب المسيو سبولر وزير الامور الخارجية لدولة الجمهورية في ذلك العهد تظمن بيان الذوات والاشخاص الذين احرزوا على ما استحقوه من المكارم والدرجة الغريبة التي ما كانت تخطر على قلب بشر التي بلغ اليها القطر التونسي في مضمار الترقيات الوقتية واتساع نطاق الرفاهية بعد ان كان الشك متمكنا من العقول بان ذلك القطر لا يساوي غيره في ساحة الثناء ودرجات الجزاء ولكن خاب هذا الظن وبمقدار الجوائز واهميتها يمكن الحكم على درجة التقدم لا سيما في المعارف والاشغال العمومية

وظفر القسم التونسي بسبع جوائز كبرى الاولى للحضرة الشامخة العلوية حضرة مولانا دام له البقاء يهنيه بها جناب الوزير على لسان جناب عمدة الجمهورية بتونس وهي اهم جائزة على ما ظهر من حضرة مولانا من العناية والاهتمام والبصارة التامة في جانب معرض المملكة وحصلت الدولة الحسية على جائزتين عظيمتين على ما نجم على يدها من النتائج المهمة الجديرة بان يغتبط عليها اكثر من امة وشكر جناب الوزير مساعي وهمة جناب المسيو رنيبو قنصل فرنسا وتدابير جناب المقيم العام شكرا خصوصيا على نجاح المعرض وحصر اسباب نجاحه ولذلك نال قسم ادارتهما جائزة كبرى اوجبت ثناءه على جميع اعضاء ذلك القسم لا سيما جناب الولي الوزير الاكبر وجناب وزير القلم

واعطيت جائزة كبرى لادارة العلوم والمعارف بالمملكة لما نجم على يدها من النتائج الجمة واستكمال فيها بهمة مديرها الحازم العالم وحصلت الادارة البلدية التونسية على مثل تلك الجائزة وكذلك الدولة التونسية فانهما حصلا على عدة ميداليات منها خمسة من ذهب الى غير ذلك من المستحقين مما يطول ذكره قال جناب المقيم العام ان فخر هذا النجاح جله عائد على القسم التونسي ورئيسه جناب امير الامراء وزير القلم السيد محمد الجلولي الذي حرض الاهالي على ارسال معروضاتهم واهم نتائجهم الى باريز وتعمير اسواق العرض بهم ثم المسيو سالادان مهندس العرض المشيد لبنيانه ثم جناب وزير الامور الخارجية على عنايته وهمته الدائمة ثم اتى جناب الوزير على تفاصيل مصاريف ومداخيل المعرض وجزء باته وختم خطابه بالثناء على الدولة ورجالها الذين اعانوا على اشهار نتائج البلاد ومصنوعاتها ونجاحها ولما انتهى جناب الوزير خطابه المومى اليه قام جناب وزير القلم وتلا خطابا بالقلم الفرنسوي والعربي هذا مواده

يا حضرة الوزير المقيم العام

يا حضرة السادة والسيدات

بالنيابة عن الحضرة الشامخة العلوية مولاي رفيع الشان ومن جميع التونسيين اعرب لكم عن تشكرنا لدولة الجمهورية على ما اجرته لتقدم هذا القطر وعمرانه باعانة الرجال الذين فوضت لهم مقاليد الامور بتونس لا سيما مسيو ماسيكو المقيم العام في التاريخ الرجل الكامل الودود الذي استمال قلوب التونسيين لفرنسا بانصافه واحترامه لعوائد السكان وشعائرهم وبما اجراه من التحسينات في عوائدهم بكيفية عادلة مناسبة وما نجم على يده في هذا القطر ظهر للعيان بما حصل عليه التونسيون من النتائج بمعرض عام ١٨٨٩ ولما اجتمعنا اليوم لتوزيع جوائز قسمنا يجب علينا ان نعلن بتشكرنا عما لاقاه التونسيون من القبول بفرنسا من الدولة وجميع الفرنسويين حيثما كانوا ولا عجب في ذلك القبول من امة كالامة الفرنسوية جمعت بين التمدن والقوة ومكارم الاخلاق نسال الله ان يطيل عمر مولانا الذي تمحضت مقاصده لخير هذا القطر ونشكر جناب وزيره الاكبر على اعانته للدولة - فكان لذلك الخطاب احسن تاثير في انفس الحاضرين من الاهالي والافرنج ثم شرع في توزيع الجوائز على مستحقيها ولما انتهى التوزيع افترق الجمع وعلامات السرور تتلالا على وجوههم البواسم

القروح السبعة ببلاد الجزائر

وقفنا تحت هذا العنوان على كتاب نفيس في الاحوال الجزائرية الفه البارع الاديب مسيو (قورجو) باش مترجم العساكر الفرنسوية بالجزائر سابقا ولما تصفحناه وجدناه عبارة عن مرآة جلية في المسالة الجزائرية قدمها المولف لمجلس الامة والسيناة ارشادا وتوطئة لما عسى ان يحدثوه